

7 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي)النهي عن مناظرة وجداول أهل البدع(الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وخبرنا محمد قال اخبرنا احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:00:00 قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال عمر بن عبد العزيز اذا رأيت قوماً يتناجرون في دينهم بشيء من دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ضلاله. وخبرنا محمد بن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن الحسن - 00:00:20 قال حدثنا سليمان ابن الاشعث قال حدثنا عبد الله ابن ابن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف ابن اسباط قال سمعت محمد بن النظر الحارثي يقول من اصفي سمعه الى صاحب بدعة وهو يعلم انه صاحب بدعة - 00:00:40 نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه. وخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري. اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا الاصممي قال حدثنا حماد بن سلمة قال قال يونس ابن - 00:01:00 عبيد لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة. اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال اخبرنا احمد بن يونس قال قال رجل لسفيان وانا اسمع يا ابا - 00:01:20 عبد الله اوصني قال اياك والاهواء والخصومة واياك والسلطان. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل ابن ابي اسماعيل قال سمعت - 00:01:40 يقول المسلمين كلهم عندنا على حالة حسنة الا الرجال صاحب بدعة او صاحب سلطان اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا هبة قال حدثنا حزم - 00:02:00 حزم بن ابي حزم قال حدثنا عاصم الاحول قال قال قتادة يا احول ان الرجل اذا ابتدع بدعة ينبغي لها ان تذكر حتى تحذر. اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسين. قال حدثنا سليمان ابن الاشعث. قال - 00:02:20 انا ابو توبة قال حدثنا سليمان يعني ابن ابن كلثوم عن الاوزاعي قال من استتر عنا ببدعة لم تخف لم تخف الفتة. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين. قال حدثنا احمد ابن زهير. قال - 00:02:40 حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شودب قال قلت لكثير ابن ابي زياد ابن زياد في سهل ما احسن سمت فلان قال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في الا في ذي هوى - 00:03:03 قال الحسن ابن عثمان قال اخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو الاصبع كذا يا شيخ عبد العزيز ابن يحيى قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال اذا لقيت صاحب بدعة - 00:03:23 في طريق فخذ في غيره. نقف عند هذا اللاثر نعود الى آباداية الكلام من الرواية مئتين واحدى وخمسين وكل هذه الروايات تدور حول معاملة اهل الابداع واهل الاهواء وحول بعض سماتهم ايضا - 00:03:45 ستكون هناك بعض الوقفات الاولى عند الرواية مئتين واحد وخمسين قال عمر ابن عبد العزيز اذا رأيت قوماً يتناجرون في دينهم بشيء من دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ضلاله وهذه - 00:04:07 قاعدة كبرى في فقه الدين وفي فقه الدعوة وفي نهج السلف وفي طريقتهم وهي اشارة الى منهج اهل الاهواء في عهد عمر بن عبد

العزيز وكان من منهجهم انهم يسررون بكثير من امورهم - 00:04:27

ويتtagون ويناجون بعضهم ويناجون الناس فيما لديهم من اهواء وبدع لان السنة ظاهرة ولان الدين قائم ولان العامة على شمت اهل الحق وعلى شمت الجماعة اهل السنة والجماعة في ذلك الوقت - 00:04:54

فكان التناجي يشير الى خطورة خطورة ما في نفوس هؤلاء المتناجين. وما في اهوائهم على اظهار يندر ان تكون في بلاد المسلمين. انما قد تكون في بلاد الكفار او في بلاد تكون - 00:05:17

البدع فيها والاهواء هي المهيمنة كما حصل في في بعض بلاد المسلمين حينما هيمنت القرامطة او الفاطمية او سائر الفرق الباطنية الرافضة. فانه قد يكون احيانا على صاحب السنة خطر في اظهار سنته. لكن هذه - 00:05:36

حالات شاذة لا يقاس عليها وهي ضرورة يقدرها اهل العلم بقدرها. لا يجوز ان تكون قاعدة في كل زمان وفي كل مكان كما ان الاصل في السنة ايضا الظهور الاصل في السنة الظهور لان السنة - 00:05:57

هي الاسلام بناء على هذا فان نستطيع ان نستنتج من قول عمر بن عبد العزيز فيما يصلح لاحوالنا في هذا العصر امور منها ان في هذا الحديث اشارة الى سمة من سمات اهل الاهواء - 00:06:16

وهي الاصرار بما لديهم. من قول او عمل او غاية او هدف لا سيما في البلاد التي الاصل فيها ظهور الاسلام فان اصرار شيء من دون عامة المسلمين ومن دون اهل العلم بخاصة اصرار شيء من ذلك هو من علامات الابتداء والاهواء - 00:06:36

حتى وان كان يصدر ممن هم على السنة. لكن هذا سيوقع اصحابه في الاهواء اذا لم يعدلوا ويتوبوا الى الله ويعلنوا امرهم للعامة والخاصة لان هذه بذور البدع وقد تنشأ في اول امرها ممن هو على السنة. لكن توارثها اجيال تأخذ بها على انها سمت وهدي. وغاية - 00:06:58

وهدف فمن هنا يقع الابتداء ويقع الافتراق كما ان فيه اشارة الى تلك الجماعات التي تعمل بين ظهراني المسلمين بتكتيم وسري وسرية فان هذا خلاف العصر خاصة فيما يتعلق بالتعلم والتربية - 00:07:24

وما يتعلق الاسهام في الاصلاح وما يتعلق اهداف الدعوة وغایتها الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وغایاتها. فهذه امور لا يجوز ان تسر. لان اهداف الدعوة الى الله وغایتها هي اهداف - 00:07:49

الاسلام واهداف الاسلام ظاهرة منذ ان نزل بها الوحي. ولابد ان تظهر ولا يجوز لاحد ان يخفى شيئا من اصول الدين واهدافه الكبرى ثم ان التناجي باامر من الامر دون اهل العلم واهل الفقه في الدين هو من هذا النوع من من نوع - 00:08:06

سمات اصحاب الاهواء واهل الافتراء بمعنى انزال طائفة من اهل العلم من طلاب العلم او من الدعاة بامور او باحوال او باهداف او بمشورة دون اهل العلم العلماء والمشايخ هذا يعد بذورا للافتراء - 00:08:28

لان العلماء هم ائمة الامة وهم قادتها وهم اهل الحل والعقد فيما وهم الجماعة. ومن شد عنهم شذ عن جماعة المسلمين اذا فلا خير في امر في الدين لا ينعقد الا همسا - 00:08:53

الا في ضرورة يقدرها اهل العلم فيما لا يتعلق بمصالح الامة. ولا يتعلق باهداف الدعوة الى الله وفي غایاتها فان هذه امور لا يجوز ان تسر. واصرارها خطر على صاحبه. قبل ان يكون خطرها على الامة - 00:09:12

الوقفة الثانية عند الاثر الذي يليه عند الرواية مئتين وثلاثين وخمسين في قولي النظر بن الحارث من اصفي سمعه الى صاحب بدعة وهو يعلم انه صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه - 00:09:29

هذا الكلام كثير عن الائمة. يعني انه لم يكن رأي فرد بل هو مما تواتر نقله عن كثير من الائمة. ومفاد ذلك النصيحة لكل شاب وكل طالب علم ان يبتعد على عن كل من يظهر منه نزعة ابتداء او فور. حتى ولو كان هذا شيئا قليلا - 00:09:49

حتى ولو كانت هذه النزعة بسيطة. اذا ظهر من انسان مهما كان مفكرا او استاذا او ذا لقب من الالقاب اذا ظهر منه فزعة من النزعات تدل على الهوى فالاولى اجتنابه. لان العلم والشرع والدين ليس مقصورا عليه - 00:10:12

العلم والشرع والدين ليس مقصورا عليه. حتى وان اوتى لسانا واوتى مقدرة وذكاء وحجة. والغالب ان اهل الاهواء فيهم هذه الصفة

لكن لا بركة في علمهم. بل على الغالب الخطر منهم. اقول حتى وان كانت نزعة بسيطة. واغلب الاهواء تبدأ بنزعات بسيطة -

00:10:30

وبعد ان ضربت لكم مثل في معبد الجهنمي. كان تابعيا من خيار التابعين لكنه الى كلام اهل الكتاب في القدر واصغرى الى اصحاب اهواء من المجرم والفرس وغيرهم. لما ذهب الى العراق فلما اصغى وقعت الشبهات في قلبه. رغم التقاه وصلاح. ثم هو -

00:10:52

ايضا بدأ يهمس بهذه البلاد التي تلقيها فلم يتوقع منه طائفة من طلاب العلم ومن الاحاديث فلم يتوقعوا منه. لأنهم اغتروا بصلاحه وبقوته حجته وباستحضاره للدليل وبقوته بيانه. وبحرصه وشففته على الاسلام -

00:11:17

فاغتروا به فهلكوا فوجدت القدرة في اول ما ظهرت في الاسلام. وجدت القضية من هذه القدرة من هذا الباب ونحن الان نرى نزعات من من يشار اليهم بالبنان. من اصحاب المؤهلات واصحاب الفكر -

00:11:42

واصحاب الاتجاه يعني الثقافي الذي قد يظهر كثير من الشباب نرى عندهم نزعة من هذه النزعات. وان كانت خفيفة الا انها خطيرة. فذلك لا ينبغي لشاب ان يتلقى عنهم الا ولا يخالطهم الا -

00:11:58

نصح للنصح والموعظة لا للجدل والمراء والخصام من اراد ان ينصح فلا بأس. اما ما عدا ذلك فالقاعدة هي القاعدة في عهد السلف الى يومنا هذا. من ظهر منه بدعة فالاولى اجتناب -

00:12:16

خوفا من الهلكة لان الدين ليس مقصورا عليه. الدين يؤخذ عن الائمة اما الهدى التقاة الصالحين الوقفة الثالثة عند الرواية مئتين وثلاثة وخمسين قول يونس بن عبيد لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة. اما الكلام عن صاحب البدعة فمر وسيأتي عنه ايضا روايات -

00:12:31

كثيرة. اما المجالسة السلطان فانها هنا كلمة مجملة كانت قيلت في وقت اه معين وفي ظرف معين والاصل في مجالسة السلطان انها على احوال. ان كان السلطان صالحا الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز وبعض خلفاءبني امية وبعض خلفاءبني العباس وغيرهم في كل عصر. لا يخلو عصر من وجود -

00:12:52

اه سلاطين صالحين او امراء صالحين. فاذا كان السلطان صالحان فان مجالسته بقدر ابداء المشورة له وحفظ فيما ينفع المسلمين وتحتسب بهذا لامر فان فيها خيرا بشرط الا يكون هذا بلهو او باشغال لهو عن شؤون المسلمين. او بالحديث والثرثرة في امور لا تنفع المسلمين او لا تنفع وليس فيها -

00:13:23

للامة مصلحة مجالسة السلطان بهذه المثابة فيها خير. والسلف كانوا يجالسون سلاطين صالحين في امور تنفع المسلمين لا لمجرد اضاعة الوقت او الاكل في الموائد. انما للمشاورة وابداء النصح وحفظ وقت السلطان فيما ينفعه -

00:13:50

هو ينفع الاسلام والمسلمين. ودفعا للجلساء الفاسدين واهل والذين يشيرون بما لا ينفع الامة. لان سلاطين تستهوي اصحاب الشهوات واصحاب الشبهات. فيكسرن حوله. فاذا كثروا حولهم اضلوهم فاذا كان السلطان صالحان فالاولى ان يحجب عن الجلسات الفاسدتين والمغرضين واصحاب الشهوات والشبهات -

00:14:09

اما اذا كان السلطان فيه فسق وفيه معصية فان الاصل في القاعدة الشرعية انه لا تجوز مجالسته الا لحاجة للإسلام والمسلمين لا تجوز مجالسته من قبل طالب العلم. الا لحاجة للإسلام والمسلمين. من امر بمعرفة او نهي عن منكر. او نصيحة مما -

00:14:35

فاوجبه الله لان الله اوجب على المسلمين مناصحة ولاة امورهم وهذا ثابت في نصوص الشرع. وهو نهج من نهج السلف. واصل من اصولهم. مناصحة ولاة الامور مهما بلغوا من الفجور الفسق امر واجب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. ذكر منها مناصحة -

00:15:02

ولي الامر ومفهوم هذا الحديث ان من عزف عن مناصرة ولی الامر فلا بد ان يكون في قلبه غني والغل لا اذا فالمناصحة باب شرعي. لكن لها شروطها او لمشورة تنفع الاسلام والمسلمين ايضا مجالسة السلطان بمشورة تنفع الاسلام والمسلمين -

00:15:27

هذا امر ايضا مطلوب شرعا لكن بشرط الا يصل الى حد التبسط والخروج في الاحاديث الجانبية التي لا تنفع الاسلام ولا هل تنفع

ال المسلمين بمعنى ان العالم وطالب العلم هو في علمه وفي فظهله ليس بحاجة الى السلطان السلطان هو الذي بحاجة الى العالم -

00:15:51

السلطان هو الذي يحتاج الى العالى فان وفقه الله وسده واراد له الخير فهو الذي يبحث عن العلماء. لم نعرف من سمت السلف الدين انهم يطرون ابواب السلاطين الا لحاجة لlama. لا لحاجة هم الخاصة او لشفاعة لمظلوم - 00:16:14

او لجلب مصلحة او لدفع مفسدة. لكن بشرط ان لا ينتج عن المجالسة التبسط الزائد. بمعنى التبسط في الاحاديث التي لا تجوز. والتي ينتج عنها المجامالت في اقرار منكر مثلا او المداهنة التي تضر بالاسلام والمسلمين. اذا فعل المعلم ان يكون متوازنا وهذا هو نهج السلف - 00:16:33

لا يهجر السلاطين هجرا كاملا. ولا يغشى مجالسهم بل التي فيها شيء من الفسق والفسق وظهور المعاصي. لا يغشاها نديما او صاحب سفرة كما يقال. هذا لا ينبغي ولا يحسن - 00:16:58

اذا جالست الشياطين لها مجالاتها مجالات الشورى لهم بالخير والنصائح والنصر لlama وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتسديدهم واستصلاح احوالهم فهذا مطلوب واذا لم ي العمل يخشى على الامة - 00:17:15

ان تقع في مهالك. اقول التوازن مطلوب. لان هناك من الناس الان اقول هناك طوائف من الناس الان على طرفي نقىض منهم من يبالغ في منادمة الامراء والسلطان الى حد يطبع هيبة العلم والحد اقرار - 00:17:30

احيانا ومداهنة فيما لا يجوز وهذا امر لا يجوز شرعا. بل هو على حساب الدين وعلى حساب مصالح الامة. لان الامة اذا رأت اه من يظهر عليهم العلم او من ينسبون الى العلم الشرعي مع السلاطين؟ ظنت ان كل ما ي العمل هو مشروع - 00:17:51

وهذا فيه خطر على الامة. وكذلك العكس الذين يهجرون المجالس حتى للنصيحة يهجرون مجالس السلطان حتى لابداء النصيحة ويتعففون عن هذا او يتورعون فهو لاء تورعهم كاذب لانه اذا اقتضت مصلحة المسلمين غشيان مجلس السلطان لابداء النصيحة او لانكار منكر او لقرار معروف او دفع مظلمة - 00:18:10

او لابداء مشورة له تنفع الاسلام والمسلمين او للدعاء له بان الله يصلحه ويصلح احواله بما لا يزيد عن هذا الحد ساقول هذا هو المشروع. وخلافه اظنه خلاف السنة وخلاف نهج السلف - 00:18:38

اذا المجالسة اذا كانت للمنادمة والمؤانسة وفيها خطر على دين المسلم او على ذمته اذا كان يصحبها شيء من الشهوات والملذات والغفلة عن ذكر الله او يصحبها شيء من المجاملة على حساب الدين او المداهنة فهي لا تجوز - 00:18:55

اما ما عدا ذلك فيما هو من باب النصح الواجب فهي واجبة اذا لم يقم بها طائفة كافية من طلاب العلم والعلماء الوقفة الرابعة عند المأثرين وثمان وخمسين نعم عند الرواية مأثرين وثمانية وخمسين قال - 00:19:12

يقول ابن الشوذب قلت لكثير ابن زياد ما احسن سمت فلان قال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي هوى هذا المعنى فيه رموز. لكن ايضا فيه مغزى عجيب وفقه عظيم. فيه فقه عظيم يدل على - 00:19:34

قوتي تبصر آقائلة السائل يقول لهذا المسؤول ما احسن سمت فلان وهو من اهل البدع هذا الرجل الذي قال ما احسن سنته هو من اهل البدع اعجبه شمته. فاجابه لانه معروف بالبدع او معروف عند المسؤول بالبدع. فقال ان ذاك الذي ترى قل ما كان الا في ذي هوى. واظن - 00:19:57

يشير الى احد امرئين او هما معا. اظنه يشير الى احد امرئين او اليهما معي. الامر الاول لعله يشير يشير الى ان بعض اهل البدع عندهم صمت مريض صمت مريض يظنه بعض الناس سمت - 00:20:22

وهذا يوجد عند بعض الاهواء الذين يضمرون ما يخشون اظهاره يضمرون ما يخشون اظهارا. هؤلاء كلهم في الغالب ما يشبه السمت المتكلف وهو صمت وليس بشمت وايضا هناك معنى اخر ولعله يدخل في هذا ان صاحب الهواء قد يكون على سمت وخلق متين -

00:20:40

فيقتتن به بعض الناس بعض الشذج ويلتبس امره على بعض طلاب العلم والاحاديث منهم. فكان في هذا اشارة الى ان العبرة ليست

بالسمت والخلق فقط انما العبرة باتباع السنة في العقيدة والعمل والتعامل. بمعنى انه ليس مقياس الفضل للرجل هو مقياس سمت

فقط - 00:21:06

نعم الشمس هو سمة من سمات اهل العلم. لكنه لا يكفي وحده. بدليل ان اكتر رؤوس البدع كانوا اصحاب شمس وزهد واصحاب تقوى وصلوة. لكن هذا ركن من اركان الاستقامة - 00:21:32

ليس هو وحده الدليل عليها الاركان الاستقامة هي سلامة الاعتقاد. سلامة العمل بالسنة ظاهرا. ثم سلامة النهج. اي اتباع سبيل المؤمنين والذين على رأسهم ائمة الهدى فمن لم تتوفر فيها هذه الاركان لا يكون صاحب سنة - 00:21:50

اذا فمجرد السمت والظهور بالخلق ليس دليلا كافيا على الاستيقاظ اذ قد يكون ايضا احيانا خلق وهذه محمدة تحمد للانسان. لكن يذم فيما يخالف فيه السنة. وقد يكون وهذا كثيرا ما يحدث - 00:22:14

قد يكون هذا السمك من باب التخلق والتحذر والتکلف الذي به يخدع صاحب الهوى الناس ها مئتين وستة وخمسين ايه يعني انه هي محل سؤال يقول قتادة هي احول ان الرجل اذا ابتدع بدعة ينبغي لها ان تذكر حتى تحذر - 00:22:31

نعم طبعا اه واضح قصد قتادة رحمة الله وهو ان البدعة اذا اظهرها صاحبها لا بد ان تذكر من باب التحذير لكن هذا له ضوابط وشروطه طبعا في ذاك الوقت وقت قتادة وقت التابعين كانت السنة هي الظاهرة والبدعة مغمورة. واغلب الناس لا يخشى عليهم - 00:22:55

عندما يذرون من البدع لكن قد تتغير الازمنة والظروف والاحوال ولذلك فان بعض الازمنة يكون الایمان الناس فيها هش وعملهم بالسنة قليل وفقهم في الدين قليل. حتى وان كثرا علمهم كما في وقتنا هذا. كثرة علم الناس - 00:23:20

وكثرة تعلمهم لكن قل فقههم في الدين. فلذلك يكثر خطهم الاحكام وفي المواقف وفي كل شيء من الشؤون وحدث من الاحاديث. وسبب ذلك كثرة العلم مع قلة الفقه لان كثرة العلم تجرأ - 00:23:41

الناس على ان يخوضوا في كل شيء. فيما يعلموه وما لا يعلموه. وكثرة العلم بلا فقه تجرأ الاحاديث والصغر على ان يجروا وبياروهم وكأنهم منهم او انهم افضل منهم فاذا كان هذا الامر في مثل هذه الظروف اظن الراجح والله اعلم الا تظهر البدعة حتى ولا على سبيل التحذير منها - 00:23:57

اذا اظهرها صاحبها بوسائل يعني تطغى وتعتم البلوى فيها فمن هنا لا بد ان تنبئي طائفة من اهل العلم لصد البدعة والله اعلم نعم سلامة النهج اي نعم نهج بان يكون على نهج السلف - 00:24:21

على نهج السلف في التعامل وفي الاحكام وفي ادب العلم وطلبه وفي المواقف من الجماعة والمواقف من ولادة الامور والمواقف من ائمة الدين والمواقف من العلماء هذا يسمى نهج. بعض الناس قد يكون قد تكون عقيدته سليمة. كذا وقد يكون في سلوكه الفردي على السنة - 00:24:50

على السنة في اداء العبادات وغيرها. لكن في نهجه يخالف. وهذا الذي يلتبس على كثير من طلاب العلم الان ما معنى في نهجه؟
يكون على غير ما عليه جماعة المسلمين. في امر من الامور. يسلك مسالك تخالف اهل العلم - 00:25:10

يأخذ باراء تخالف السنة من حيث التعامل مع الاخرين. موقفه تجاه الخصوم تجاه المخالفين له. يخالف نهج السلف في مواقفهم من المخالفين احكامه على الاخرين من تكفير وتفسير قد يقوسون فيها او يخرجون عن سمت ائمة الدين. هذه كلها تدخل في النهج - 00:25:28

تدخل في النهج ورأيتم نماذج في هذا العصر من اناس فعلا يظهر منهم التقوى والصلوة. وتظهر عليهم السنة ويعرفون العقيدة بل ربما يعتبرون اساتذة في العقيدة. لكن في التعامل يخالفون بديهية نهج السلف. فاذا لا بد من استحضار هذه الاركان لا بد من استحضارها. عند تقويم الناس عند الحكم - 00:25:51

على ما هم عليه من اراء وموافق تجاه الاخرين. نعم نعم. نعم هناك من الامور ما يجوز فيه الكتمان. واحيانا هناك من الامور ما تقتضي المصلحة الكتمان - 00:26:12

لكن هذا له ضوابطه اولاً هذا في الامور التي تخص الاشخاص في شؤونهم الخاصة الانسان يكتم ما ما ينبغي كتمه بل من الخلل والزلل والعيوب ان يظهر الانسان جميع اسراره. لا فهناك ما لا يجوز اظهاره. لكن هذا لا دخل له في شؤون الدعوة - [00:26:39](#)

الضابط الثاني ان ما يتعلق بشعائر الاسلام ويتعلق بشعائر الدين وبالسنة ومظاهرها احكامها ومناهجها وما يتعلق ايضاً بامور الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس فيه اصرار الا في بعض اجراءاته التي - [00:26:59](#)

لابد من الاصرار فيها. كما كما يعمل بعض اهل الحسبة احياناً اذا ارادوا ان يقضوا على منكر قد يقتضي القضاء على المنكر احياناً الكتمان في امر من الامور لكن لا يكون هذا قاعدة في امور الدعوة الى الله. ثم هناك آآ فرق بين الوسائل - [00:27:26](#)

وبين الغايات والاهداف. الوسائل قد يجوز فيها الكتمان لكن الغايات والاهداف المتعلقة بالدين والدعوة لا يجوز آآ كتمانهم بل الاصل ان تظهر لم تكتم ما تكتم الا في بلاد الكفار او في بلد مثلاً يخشى على على الاسلام والمسلمين فيها - [00:27:46](#)

يعني في بلد اظهار الاسلام فيها يعتبر خطراً. كما يحدث كما حدث في البلاد الشيوعية مثلاً قبل ان تسقط قبل ان تنتهي بحمد الله كان المسلمين في الاتحاد السوفيتي قبل اه ان ينهار. الان تبين من خلال قصصهم العجيبة. ان منه اناس تربوا - [00:28:08](#)

تحت الارض واحياناً يعني بمعنى انهم يأخذون دينهم في اماكن مغلقة واحياناً يتزودون لشهر ولسنة كاملة. في اقبية لا يخرجون منها يتعلمون الضروري من القرآن الكريم وللفقه في الدين في اقبية لا يستطيعون لأنهم خرجوا ودخلوا لفتوة الانتظار. فيدخلون وکانهم مفقودين - [00:28:31](#)

يجلسون سنة او اشهر يتفقهون في الدين ثم يخرجون هؤلاء اضطر ان يكتموا دينهم وان يكتموا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك كتب الله على ايدي هؤلاء الذين حافظوا على دينهم خير كثير. فلما انقضت الشيوعية وانهت - [00:28:57](#)

ظهرت آآ يعني عواطف المسلمين مع الاسلام وتبيّن ان هناك من حفظ دينه والله حفظ آآ للمسلمين هناك من بقي على الدين وان كانوا قلة على ضعف في الفقه وضعف في العلم. لكن هذا فيه خير كثير. فاقول في هذه الحال اما في البلاد الاسلامية - [00:29:11](#)

يظهر فيها الاسلام وتظهر فيها شعائر الدين. ثم هناك ظابط اخير وهو ان ما يتعلق بالدين وشعائره وما يتعلق بالدعوة واهدافها الذي يقرر ما يكتم هم اهل الفقه في الدين اهل الحل والعقد العلماء. هم من شاء ومن طرت له آآ وطرأت له آآ فكرة - [00:29:31](#)

او طرأت له آآ مثلاً آآ او اعجبه امر من الامور سلكه دون ان يستشيره للعلم ويرجع اليه هذا ضابط لابد منه ان الذي يقدر الكتمان في الامور هم اهل العلم اهل الفقه في الدين. نعم - [00:29:51](#)

نعم نعم وهذا نعم هذه شبهة تقال ولعلي ان شاء الله اذا ذكرني الاخوان في بداية الفصل القادم نتكلم عن هذه الناحية هذه شبهة لا تصح لامور - [00:30:11](#)

اولها ان الاسلام في نشأته اخذ اطوار. وانتهى بطور اكتمل فيه الدين اكتمل فيه الدين الطور الاول طور سرية الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان آآ النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهران المشركين ما كان هناك شيء يسمى الاسلام ما كان هناك شيء - [00:30:40](#)

ولا شعار اسمه الاسلام. وكان الدين كله غريب والنبي صلى الله عليه وسلم غريب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك امر بالاعلان ثم لما امر بالاعلان توالى احكام الاسلام ونصوص الاسلام والوحى يتنزل الى ان اكتمل الدين واكتمال الدين يعني - [00:31:01](#)

على الصورة التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه وهي السنة. السنة هي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عليه ومن قطع الوحي وهو والامة عليه. هذا هو السنة. وما عدا - [00:31:23](#)

فلا يكون سني وقياس الدعوات في العالم الاسلامي على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في المشركين قياس مع الفوارق ما هو فارق واحد ثم ان الاسلام الان ظهر بحمد الله. من بل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ظهر. ظهر للعالمين. والامة المسلمة امة - [00:31:39](#)

الملايين بالماليين تزيد عن عن الالف مليون فهل يسوغ لمسلم ان يخفي شيئاً من شؤون المسلمين في الدعوة الى الله وفي اظهار
الاسلام ما يسوء ثم ان الدعوة الى الله هدفها - [00:32:01](#)

اظهار السنة للناس السرية تقتضي خلاف ذلك. الا فيما يتعلق بالوسائل يتعلق بالوسائل الوسائل مثل امور الدنيا. هذه يعني يقدر اهل
الحل والعقد والعلماء واهل الفقه في الدين. ما يكتم منها - [00:32:16](#)

مصلحة معينة فعلى اي حال ان شاء الله ارجو اني ما ما انسى لعلنا نخصص درساً لهذا الامر لاهميته ولكثره خلط الدعوات المعاصرة
في هذا الموضوع. وتعوييلهم على اه استدلالات لا تصح - [00:32:35](#)
فان شاء الله يذكرني الاخوان فيما بعد - [00:32:52](#)